ابوك الذى لم يركب الخيل مثله • علي وسماك النبي محمدا
ولو كان حقا من ابيك خليفة • لكنت ولكن ذاك ما لا يرى ابدا
وان تحمد الله اطول غائب • لسانا واندا ها بما ملكت يدا
واقربها من كل خير تريده • قريش واوفاها بما قال موعدا
واطعنهم صدر الكمي برمحه • واكساهم للهام عضبا مهندا
سوى اخويك السيدين كلاهما • امام الورى والداعيان الى الهدى
ابى الله ان يعطى عدوك مقعدا • من الارض او في اللوح مرقى ومصعدا

قال المدائني والواقدي ان طلحة والزبير خرجا الى اهل الجمل فقالا ان عليا ان يظفر فهو فناؤكم يا اهل البصرة فاحموا حقيقتكم وانه لا يبقي حرمة الا انتهكها ولا حريما الا هتكه ولا ذرية الا قتلها ولا ذات خدر الا سباها فقاتلوا مقاتلة من يحمي على حرمه ويختار الموت على الفضيحة يراها في اهله وفي الاراجيز المحفوظة يوم الجمل لعسكر البصرة شي كثير لا بد ما نشرح طرفا منها عند انتهائنا اليه **قال ابو مخنف** لم يقتل احد من رجال اهل البصرة قولا كان احب الى اهل الجمل من قول الشيخ استقتل الناس عند قوله وثبتوا حول الجمل وهو هذا

يا معشر الازد عليكم امكم • فانها صلاتكم وصومكم
والحرمة العظمى التي تعمكم • فاحضروها جدكم وعزمكم

لا يغلبن

لا يغلبن سم العدو سمكم • ان العدو ان علاكم زمكم
وخصكم بجوره وعمكم • لا تفضحوا اليوم فداكم قومكم

ثم خرج ابن عوف بن قطن الضبي وهو ينادي ليس لعثمن ثار الا علي بن ابي طالب وولده فاخذ خطام الجمل وقال

يا ام يا ام خلا مني الوطن • لا ابتغي القبر ولا ابغي الكفن
من ههنا محشر عوف بن قطن • ان فاتنا اليوم علي فالغبن
او فاتنا ابناه حسين وحسن • اذا اموت بطول هم وحزن

ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل وتناول عبد الله بن ابي خطام الجمل وكان ممن اراد الجد في الحرب وقاتل قتال مستميت فتقدم الى الجمل فاخذ خطامه ثم شد على عسكر علي عليه السلام وقال

اضربهم ولا ارى ابا حسن • ها ان هذا حزن من الحزن

فشد عليه علي عليه السلام بالرمح فطعنه فقتله وقال قد رايت ابا حسن فكيف قد رايته وترك الرمح فيه واخذت عائشة كفا من حصى فحصبت به اصحاب علي عليه السلام وصاحت باعلى صوتها شاهت الوجوه كما صنع صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين فقال لها قايل وما رميت اذ رميت ولكن الشيطان رمى وزحف علي عليه السلام نحو الجمل بنفسه في كتيبته الخضراء من المهاجرين والانصار

Copyright © King Saud University